



## القائد: الدفاع عن حزب الله واجب على المجتمع الإسلامي - 8 / Aug / 2006

تزامناً مع يوم الثالث عشر من شهر رجب ذكرى مولد الإمام علي (عليه السلام) اعتبر ولی أمر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئى لدى استقباله حشد من أبناء الشعب وجمعـاً من أسر شهداء وعلماء أبناء أهل السنة في البلاد، أمير المؤمنين وإمام المتقين بأنه نجم سماء العدل والإنصاف والإنسانية اللامع والشخصية المتميزة التي حضيت باحترام كافة أحرار العالم.

وأكـد سماحته أن السعي والجهاد في سبيل الله أهم درس من دروس الإمام علي (عليه السلام) وكـافـه أولـيـاء الله وـقال: إنـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـالـسـعـيـ لـإـحـيـاءـ الـعـظـمـةـ الـعـلـمـيـةـ وـالـأـخـلـاقـيـةـ وـالـإـنـصـافـ وـالـإـنـسـانـيـةـ الـلـامـعـ وـالـشـخـصـيـةـ الـمـتـمـيـزةـ مـنـ جـدـيدـ وـالـتـعـويـضـ عـمـاـ فـاتـهـمـ مـنـ ضـعـفـ وـتـخـلـفـ بـاـتـ يـتـصـدرـ الـيـوـمـ أـولـوـيـاتـ مـهـامـ الـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ.

وـقـدـمـ القـائـدـ تـهـانـيـهـ بـمـنـاسـبـةـ ذـكـرـىـ مـولـىـ الـموـحـدـيـنـ إـلـامـ عـلـيـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـعـلـقـ عـلـىـ دـوـاعـيـ التـفـافـ الـمـسـلـمـيـنـ وـأـحـرـارـ الـعـالـمـ حـوـلـ هـذـهـ الشـخـصـيـةـ وـحـبـهـمـ لـهـاـ بـالـقـوـلـ إـنـ إـلـاـخـلـاـصـ فـيـ الإـيمـانـ،ـ وـالـجـهـادـ وـالـتـضـحـيـةـ،ـ وـالـانـصـهـارـ فـيـ أـوـمـرـ اللـهـ وـنـوـاهـيـهـ،ـ وـالـطـاعـةـ وـالـعـبـودـيـةـ الـمـطـلـقـةـ اللـهـ،ـ وـعـدـمـ الـاـكـتـرـاتـ بـزـخـارـفـ الـدـنـيـاـ،ـ وـمـرـاعـةـ إـلـاـنـصـافـ وـالـعـدـلـ مـعـ عـامـةـ النـاسـ،ـ وـالـتـعـاطـيـ بـعـطـفـ وـرـحـمـةـ مـعـ الـمـظـلـومـيـنـ وـالـمـسـتـضـعـفـيـنـ،ـ وـالـوـقـوفـ بـحـزـمـ بـوـجـهـ أـعـدـاءـ الـدـيـنـ،ـ وـالـنـهـوضـ بـالـمـسـؤـولـيـاتـ فـيـ شـتـىـ الـظـرـوفـ،ـ وـالـأـحـادـيـثـ الـحـكـيـمـةـ الـتـيـ هـيـ حـاجـهـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ كـافـهـ الـعـهـودـ،ـ تـعـدـ مـنـ الصـفـاتـ وـالـخـصـوصـيـاتـ الـتـيـ تـدـفـعـ كـلـ إـنـسـانـ مـخـلـصـ إـلـىـ إـكـبـارـهـاـ وـالـخـضـوعـ أـمـامـهـاـ.

وـشـدـدـ سـماـحـتـهـ عـلـىـ ضـرـورـةـ أـخـذـ الدـرـوـسـ وـالـعـبـرـ مـنـ الرـسـوـلـ الـأـعـظـمـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ وـأـولـيـاءـ اللـهـ باـعـتـبارـهـمـ مـظـهـرـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ مـضـيـفـاـ بـأـنـ هـذـاـ الـجـهـادـ لـاـ يـخـتـصـ بـمـرـحلـةـ الـحـربـ فـحـسـبـ،ـ بـلـ فـيـ مـرـحلـةـ السـلـامـ أـيـضاـ،ـ وـتـعدـ أـيـةـ خـطـوـهـ لـلـمـسـلـمـيـنـ فـيـ سـبـيلـ إـلـاعـاءـ كـلـمـةـ الـدـيـنـ وـالـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ وـوـحدـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـلاـحـمـهـمـ وـالتـصـديـيـ لـلـأـهـوـاءـ وـالـمـيـوـلـ الـنـفـسـانـيـةـ جـهـادـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ).

وـاعـتـبـرـ قـائـدـ الثـوـرـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ الـأـوـضـاعـ الـمـؤـسـفـةـ الـراـهـنـةـ لـلـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ وـضـعـفـ وـانـحـاطـاـتـ الـعـالـمـ إـلـاسـلـامـيـ بـأـنـهـمـاـ إـفـراـزـ الـغـفـلـةـ عـنـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ).

وـعـلـقـ عـلـىـ وـضـعـ الـمـسـلـمـيـنـ الـيـوـمـ بـالـقـوـلـ:ـ لـقـدـ بـاتـ وـضـعـهـمـ بـشـكـلـ أـنـهـ فـيـ يـوـمـ عـيـدـ الـثـالـثـ عـشـرـ مـنـ رـجـبـ نـجـدـ أـنـ جـسـدـ الـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ دـامـيـاـ وـيـجـريـ إـرـاقـةـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ لـبـنـانـ وـفـلـسـطـيـنـ وـالـعـرـاقـ وـافـغـانـسـتـانـ،ـ وـفـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـظـرـوفـ تـتـجـلـيـ ظـاهـرـتـيـنـ مـرـتـيـنـ فـيـ الـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ تـدـعـوـ كـلـ مـنـهـمـاـ إـلـىـ التـأـمـلـ وـالـاعـتـبـارـ وـيـتـوجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ بـسـبـبـهـمـاـ التـوـبـةـ إـلـىـ اللـهـ).

وـاعـتـبـرـ ولـيـ أـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ الـيـوـمـ الـفـضـائـعـ الـراـهـنـةـ فـيـ لـبـنـانـ وـفـلـسـطـيـنـ وـالـمـجـازـرـ الـتـيـ يـرـتـكـبـهـاـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ ضدـ الـأـبـرـيـاءـ مـنـ النـاسـ وـالـأـطـفـالـ بـأـنـهـ إـحـدـىـ هـاتـيـنـ الـظـاهـرـتـيـنـ الـمـرـتـيـنـ وـقـالـ:ـ إـنـ الـمـصـائـبـ الـتـيـ تـجـريـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـشـعـبـ الـلـبـنـانـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـجـريـ عـلـىـ أـيـ دـوـلـ إـلـاسـلـامـيـةـ أـخـرىـ وـمـنـ هـنـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـأـمـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ أـنـ تـعـيـ أـنـ الـقـوـيـ الـعـالـمـيـةـ لـنـ تـأـخـدـ مـصـالـحـهـمـ بـنـظـرـ الـاعـتـبـارـ أـبـدـاـ وـلـذـاـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـمـ تـكـرـيـسـ قـوـتـهـمـ وـوـحدـتـهـمـ لـضـمانـ دـيـمـوـمـتـهـمـ وـبـقـائـهـمـ.

وـانتـقـدـ سـماـحـتـهـ بـشـدـةـ الـمـمـارـسـاتـ وـالـتـصـりـحـاتـ الـمـشـوـبـةـ بـالـتـشـجـيعـ لـلـإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـبـرـيـطـانـيـاـ وـبعـضـ الـقـوـيـ الـأـخـرـىـ حـيـالـ جـرـائمـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ الغـاصـبـ كـمـ اـنـتـقـدـ عـجـزـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ إـلـىـ جـانـبـ مـزـاعـمـهـاـ فـيـ الدـفـاعـ عـنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـالـحـضـارـةـ وـمـكافـحةـ الـإـرـهـابـ وـقـالـ:ـ إـنـ الـظـاهـرـةـ الـمـرـرـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ،ـ هـيـ الـفـرـقةـ الـتـيـ تـعـصـفـ بـالـدـوـلـ إـلـاسـلـامـيـةـ لـاـسـيـّـمـاـ الـمـوـقـفـ الـمـتـفـرـجـ لـبعـضـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ حـيـثـ أـنـ هـذـهـ الـمـمـارـسـاتـ خـاطـئـةـ جـدـاـ وـمـدـعـاةـ لـلـضـرـرـ.

وـأـكـدـ قـائـدـ الـثـوـرـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ أـنـ الدـفـاعـ عـنـ حـزـبـ اللـهـ لـبـنـانـ وـاجـبـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ إـلـاسـلـامـيـ بـأـسـرـهـ وـقـالـ عـلـىـ الـدـوـلـ إـلـاسـلـامـيـةـ الـتـيـ تـزـمـتـ الصـمـتـ مـرـاعـةـ لـأـمـرـيـكاـ وـالـقـوـيـ الـمـسـتـكـبـرـةـ أـنـ تـعـلـمـ أـنـ تـعـلـمـ أـنـ تـرـاعـيـ حـالـهـاـ أـبـدـاـ.ـ وـاعـتـبـرـ سـماـحـتـهـ أـنـ إـثـارـةـ الـخـلـافـاتـ بـأـنـهـاـ بـيـنـ الشـيـعـةـ وـالـسـنـةـ بـأـنـهـاـ مـنـ الـوـسـائـلـ الـقـدـيمـةـ لـلـأـعـدـاءـ لـإـلـاطـاحـةـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـأـكـدـ:

إن الفرقة سمّ ناقع للعالم الإسلامي وان أي إجراء يفضي إلى زرع الفرقة في أوساط المسلمين واستغلاله من قبل الأعداء يعد خيانة للعالم الإسلامي.  
وأكّد آية الله العظمى الخامنئي أنَّ صلابة موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تختلف حيال قضايا العالم الإسلامي بما في ذلك العراق وفلسطين ولبنان و阿富汗ستان.

وعلى دواعي هذه الصلابة في الموقف بالقول: إنَّ أمريكا تحاول من خلال التعاون مع الصهاينة وبعض الدول الأوروبية الخبيثة مثل بريطانيا اجتثاث جذور الإسلام في هذه المنطقة لأنَّ الإسلام يقف أمام أطماعهم وان تشكييل النظام الإسلامي في إيران قد ساهم في إثارة المشاعر الإسلامية والإقبال على الجهاد في سبيل الإسلام وإحياء الهوية والعتمة الإسلامية في العالم الإسلامي.

واعتبر قائد الثورة جهاد الشعب اللبناني وحزب الله بأنه انموذج للصمود الإسلامي والشموخ الإسلامي مؤكداً: إنَّ الجيش الصهيوني الذي عرف بأنه لا يقهقرون وتمكن من هزيمة جيوش ثلاث دول عربية في ستة أيام، فشل لحد الآن وعلى مدى شهر تقريباً في التغلب على حزب الله المجاهد في سبيل الله رغم تعبيته كامل قدراته وتلقيه الدعم العسكري من أمريكا وأخذ يمني بالهزائم الواحدة تلو الأخرى.